Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وخلال فترة التعذيب والعودة اليه كانت الجراح تفعد عمارا في داره فيأتيه أصحابه .. ولا يتركونه الا ليعبد الله وفي مكان من بيته اتخذه مسجدا حتى نزل فيه قرآنا كريما يقول تعالى « أمن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر أولوا الألباب ».

ويأذن رسول الله لبعض اصحابه بالهجرة الى الحبشة ويطلب من عمار أن يكون معهم .. فيهاجر عمار ولكنه لا يطيق البعاد عن رسول الله ويجد أن عذاب الاغتراب أقسى من عذاب السياط والنار فيعود مرة اخرى الى مكة ولكنه لا يبقى طويلا اذ يأذن الرسول بالهجرة الى المدينة .. فيسبقه عمار اليها مع من سبق .. ويلتقى بالنبى فى المدينة ويشترك مع المسلمين الأول فى بناء أول مسجد ويحضر مع الرسول جميع المعارك والمواقع رغم كبر السن ورغم عذاب الجسد ومعاناته واحتمالاته ومع هذا فقد كان من أول المناضلين المجاهدين وأكثرهم تقتيلا للمشركين وأكثرهم شجاعة .

وظل عمار قريبا من رسول الله يفتقده اذا غاب .. ويسأل عنه دائما .. واذا ما سمع صوته قادما الى منزله يقول عليه السلام « مرحبا بالطيب المطيب ائذنوا له » . وكان رسول الله يغضب لغضب عمار فقد اغضبه يوما بعض الصحابة فقال صلى الله عليه وسلم « ما لهم ولعمار يدعوهم الى الجنة ويدعونه الى النار ان عمارا جلدة ما بين عينى وانفى » .

وذات يوم سقط جدار كان عمار يعمل تحته فظن البعض انه مات فذهبوا الى رسول الله ينعونه فقال لهم « ما مات عمار ولم تقتل عمار الفئة الباغية » .

ويقف عمار حيث أراد له الله ورسوله فى جانب الحق وكما **يقول حذيفة بن النعمان لمن التف حوله من اصحابه لحظة نهاية عمره**